

أبي أبي (٩٤) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية سلسلة إطلالة

سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وله الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدًا عبده ورسوله وبعد ازال الحديث - [00:00:00](#)

عن اشرف السير ديرة محمد صلى الله عليه وسلم ونحن الان في السنة الثالثة من الهجرة وما زال الامر يتعلق بموقعة ومعركة احد

وهذا يوم كان كله في محبة رسول الله - [00:00:18](#)

صلى الله عليه وسلم. وفي الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وابلى بلاء حسنا

طلحة الى ان اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق شرف - [00:00:40](#)

واعطاه جائزة كبرى لم يأخذها غيره. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم كله لطلحة. اي ان يوم طلحة يوم احد طلحة رضي الله

عنه كانه لم يكن احد في هذا اليوم - [00:00:57](#)

يبذل ويدافع عن رسول الله الا طلحة ان طلحة وقى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه والكفار القوا النبل على رسول الله. فكان هناك

سهم طائش في في اتجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#)

فرجع طلحة يده فاستقبله فشلت يده ولكن سبحان الله كل هذا يهون لاجل ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكينه وفي

هدوء. اه روى الترمذي بسند حسن عن موسى وعيسى ابن طلحة عن ابيهما. قال - [00:01:39](#)

ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل قبل القصة سبحان الله لفتة تربوية شف طلحة مسمي ايه؟ موسى

وعيسى. اربط اولاده بمن من قاد باشراف من نجحوا في هذه الحياة - [00:02:03](#)

اربطوا ولادكم بالانبياء اربطوهم بالسادة سادة الدنيا ولا تجعله ان يكون طالع لا عارف مين ابراهيم ولا مين عيسى ولا مين موسى ولا

مين ابي بكر ولا مين عمر ولا مين عثمان ولا مين علي - [00:02:21](#)

النهاردة تيجي تقول له اذكر لي خمسة من الصحابة يقول لك آآ يا محمد يا ابني ده النبي يقول لك اه معلى معلى بقى هارون وابو

بكر يعني خلاص بقى انا عارفهم يعني - [00:02:37](#)

سبحان الله! تعال قل له بقى اذكر لي خمسة من اه لعبية اه نادي مش عارف الصيد هتلاقه عارفه سبحان الله ليه؟ لان ده اللي احنا

عظمناه وده كتير من الشباب وكتير من الابهاء ليل نهار مشغول بيه - [00:02:53](#)

نسأل الله ان يربي اولادنا على حب هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم والانبياء فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما دخل عليه

اعرابي وهذا الاعرابي جاهل يعني علمه قليل. فالصحابه قالوا لهذا الاعرابي - [00:03:11](#)

سل النبي عمن قضى نحبه من هو شف سبحان الله! اه في سورة الاحزاب الله يقول من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

فمنهم من قضى نحن ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. فهم عاوزين يعرفوا تفسير الاية - [00:03:30](#)

لكن الله قد نهاهم كما في سورة المائدة لا تسألوا عن اشياء وآآ الاصل ان الانسان يكثر من الاسئلة خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم

انذاك كان الامر بيحتاج ايه - [00:03:50](#)

كنترول مش كل شوية تجيلك خاطرة جدا انك تسعد النبي صلى الله عليه وسلم في الرايحة واللي جاية هم كانوا بيهابوا وكانوا

يحبوا جدا ان يبجي الاعرابي فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم بعض امور حياته - [00:04:05](#)

فسأل هذا الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا لا يجترئون على مسألته قال يا رسول الله من الذي قضى نحبه يقول

طلحة يحكي لنا بقى جزء من المشهد يقول اطلعت من باب المسجد - [00:04:17](#)

يعني انا دخلت من باب المسجد وعلي ثياب خضش. فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اي مسائل عنم قضى نحبه قال

الاعرابي انا يا رسول الله. قال هذا ممن قضى نحبه. يعني عمل اللي عليه خلاص - [00:04:33](#)

سبحان الله فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا اليوم كله لطلحة وفي قصة لرجل رواها البخاري ومسلم عن جابر رضي الله

عنه هذا الرجل سبحان الله يريك كيف كان قدر الدنيا - [00:04:55](#)

عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال رجل للنبي يوم احد رأيت ان قتلت فاين انا يا رسول الله؟ قال في الجنة وكان معه

تمرات فالقاها في يديه ثم قاتل حتى قتل - [00:05:12](#)

وايه العلماء اختلفوا والبعض قال كما في صحيح مسلم انه عمير ابن الحمام. عمير ابن الحمام اخرج تمرات فجعل يأكل ومنهن ثم قال

لئن انا حبيت حتى اكل تمرات هذه انها لحياة طويلة. كم من - [00:05:29](#)

ثمرة تمنعك عن هذه الامور وهذه المشاهد كثير منا متعلق وقلت لكم ان كثير من الناس الذي يعيقه في السير الى الله اما التعلقات

واما التوقعات. التعلقات متعلق جدا جدا بفلوسه وما فيش - [00:05:49](#)

ما فيش حد يقول لي انا مش متعلق اللي مش متعلق ده في مؤشرات منها انه مسلط على هلكته في الحق على هذا المال. ينفق منه

نفقات واجبة. ودائما يسارع في الخيرات. ودائما - [00:06:10](#)

ان يفتش ويشوف يا ترى آآ ايه المال الصدقة الجارية؟ سبحان الله امرأة من ممن يسارع في الخيرات. رأيت في آآ على انت يعني في

الصفحة طالعة لها من اصحابها يعني ان - [00:06:24](#)

في واحدة قعدت تتكلم على والدتها وربنا يرحمها يا امي ومش عارف ايه وكانت تفعل وكانت تفعل وكانت تفعل سبحان الله هذه

المرأة ماذا تفعل لما شافت الخير من الام ديا من البنت دي بتسني على امها رحمة الله عليهم - [00:06:41](#)

فتعمل ايه وهذه الام جدة احد الشباب الذين يصلون معنا في هذا المسجد شاهد يعني ان هذه الاخت الكريمة المسارعة للخيرات

عارفة جمعية في الهند وتتواصل مع الجمعية دي وتقول لهم انا عاوزة لكم عاوزاكم تفحروا - [00:06:58](#)

بئر ماء لامرأة طب قالوا لها مين هذه مش عارفاهم فتقول سألت كده من بعيد لبعيد فعرفت ان اسمها ام احمد. فلا تكللوا ميه لام

احمد فعمل البئر ماء لامرأة لا تعرف عنها شيء الا انها ايه؟ بس ارادت ايه؟ ان تسارع في الخيرات - [00:07:20](#)

ابتدت تقول سبحان الله استحضرت ان انا هموت قلت يمكن في حد يسأل عني فسبحان الله! مين النهاردة يعمل كده مين النهاردة اما

بيشوف ان في حد من المسلمين مات ممكن يروح يتصدق ليه ولا يعرفه - [00:07:43](#)

ده احنا النهاردة اعز الناس لنا بيموتوا وبنقعد جلسات يعني ايه استخارة واستشارة ونجيب حد يرقينا وده انه يدعي انه يقعد مع

عشرين شيخ ده انه يقول له يا ابني وابوك دلوقتي ممكن يكون في التنور. تعال نعمل له حاجة. ممكن يكون الدنيا بتولع في القبر

يقول - [00:07:58](#)

ان شاء الله ابويا يا اخي لا ان شاء الله كان بيصلي برضه ان شاء الله القبر دلوقتي روضة انت عارف والدي المال ده ما لوش قيمة ليه

دلوقتي مهما هنتفق ومهما والدي مش محتاج الحمد لله كان محسن. وده انه يسكن في نفسه - [00:08:18](#)

عشان ايه يظل ايه؟ راشق في الموضوع ده. التعلقات متعلق بالدنيا. تعلق جدا باولادك. لدرجة ممكن يقصر في حاجات كثير ما

خصناش اصل الاولاد. تعلق جدا بزوجته لدرجة ان ممكن ترتكب بعض المخالفات ويتركها ليها اصل مش عاوز يزعلها وهكذا. التعلقات

هؤلاء يقول ايه لان انا - [00:08:33](#)

حتى اكل تمرات هذه انها لحياة طويلة. فرمى بها بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل. وان كان يعني فيه خلاف هل قصة عمير

دي حصلت في بدر ولا في احد - [00:08:58](#)

والخلاف مشهور بين العلماء. برضو من ضمن المواقف والمشاهد الرائعة مشهد ابو طلحة. احنا اتكلمنا من شوية عن مين؟ عن طلحة. هذا ابو طلحة انصاري وده زوج امه سليم والدة انس رضي الله عنه. انس ده لازم تعرفوه كويس - [00:09:14](#) وتقرأوا عنه. ليه؟ لانه له جنين في اعناقنا لانه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات كان خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم ونقل لنا كثير من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما نحب انس خاصة ان هو انصاري وحبنا للانصار من الايمان -

[00:09:31](#)

يعني من ايمانك ان يكون حبك للانصار عالي رضي الله عن الانصار. كان ابو طلحة يوم احد مقاتل شرس يدافع عن رسول الله وكان من امهر الرماة حتى انس يقول لما كان يوم احد هزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:53](#)

يتطرس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ايه يتطرس؟ يعني خلي النبي صلى الله عليه وسلم امامه وهو محوط النبي صلى الله عليه وسلم بحيس اي سهم يبجي فين - [00:10:19](#)

في ظهر ابي طلحة وكان رجلاً شديد النزع يعني الرمي وكسر يومئذ قوسين او ثلاثة. شف من كسرة الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. قادرني يرمي يرمي. انتم عارفين ان السهم ده بيبقى فيه قوس - [00:10:31](#)

القوس ده انكسر في ايده واحد واتنين وثلاثة كل ده يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان له صوت قوي وهو يدافع عن رسول الله حتى انه قال لا صوت - [00:10:47](#)

لو صوت ابي طلحة اشد على المشركين من فئة. الله اكبر. بيقول ان صوت ابو طلحة ده لوحده اكبر بكثير كثير المجموعة من الناس تحارب كان يقول ايه بقى يقول هو يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ويتطرف به. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له دونك يعني خل بالك وبتاع فيقول له ايه - [00:11:00](#)

والكلام المظمئن الذي يشع الحب والمودة. يقول وجهي لوجهك الوقاء ونفسي لنفسك الفداء. قولوا انا اطيق بوجهي. شف طبيعة الانسان دايمًا يتقي الشر ويتقي قيل ليه؟ لازى الذي يأتي الى وجهه. واحد مثلاً في نار يحط ايده كده. فدايمًا ايه الانسان يحط جوارحه - [00:11:24](#)

يحط ايده يحط اي حاجة يبعد عشان وشه ده بقى يقول له ايه؟ لا وجهي لوجهك الوقاء ونفسي لنفسك الفداء. رضي الله عنه. والمسلمين في الوقت ده خلاص بدأ يحصل ايه - [00:11:51](#)

يعني الانهزام. والانهازام ده احنا قلنا كان سببه ايه؟ نزول مين؟ الرماة. سبحانه الله وطبعًا كانوا انتصروا انتصار لدرجة ابن عباس يقول ما نصر النبي في موطن كما نصر يوم احد - [00:12:09](#)

شفت؟ يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم ما انتصرش في يوم زي ما انتصر في مين؟ يوم احد في البداية. ولقد صدقكم الله وعده اذ يحسونهم باذنه الحس ده هو القتل الشديد - [00:12:25](#)

طيب لغاية امتي بقى؟ حتى ايه ده فشلتم وتنازعتم غزوة احد يا جماعة كانت كم يوم؟ هي نص يوم. نص يوم بدأت الصبح وانتهت قبيل الغروب طيب الازى بقى والمسلمين نزلوا امتي من على الجبل وكده - [00:12:40](#)

يعني تقريبا قبيل الزهر يعني المعركة كادت ان تنتهي قبيل الزهر ايه اللي حصل؟ معصية حصلت بعد ساعتين تلاتة. قلبت المشهد كله سبحانه الله! يعني مش معاصي قديمة يا جماعة! وبقى لها منها معصية اسناء الشغل! سبحانه الله! هنا لما خالف - [00:12:58](#)

الرماة ان بكلام النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الارض وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من من يريد الدنيا. ومنكم من يريد الآخرة. كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول - [00:13:19](#)

لو حلفت يومئذ رجوت ان ابر. بيقول انا لو حلفت في في وقت كده معين كنت ان شاء الله مش عندي ايه مشكلة انه ليس احد منا يريد الدنيا. بيقول انا لو يوم قبل ما الاية دي تنزل لو حلفت ان ما فيش ولا واحد من الصحابة يريد الدنيا انا - [00:13:40](#)

هكون صادق بيقولوا لغاية ما الاية دي نزلت وكشفتنا انهي الكلام ده يا جماعة والله والله العظيم كلام المسعود ده عاوزنا ان احنا

نخاف على انفسنا ابن مسعود يقول ايه - [00:14:01](#)

بيقول انا قعدت مع النبي من يوء ابن مسعود من اوائل من اسلموا. فاحنا قعدنا في مكة كم سنة النبي صلى الله عليه وسلم جلس في مكة كم سنة تلتاشر سنة - [00:14:14](#)

وغزوة احد دلوقتي كم ثلاثة يبقى بقى لنا كم سنة؟ نتكلم في خمستاشر لستاشر سنة ابن مسعود بيقول الستاشر سنة دول انا اقدر اقسم لكم بالله كل الصحابة اللي انا احتكيت بهم يريدوا الاخرة. شايفهم يا جماعة قيام ليل ونفقة وجهاد وهجرة - [00:14:24](#) ولحتى نزلت هذه الاية. يقول منكم من يريد الدنيا. يا ربي ومنكم من يريد الاخر. امال احنا منا من يريد ايه بقى؟ اذا كان هم منهم كارنيه وقعوا في هذا الامر. فسبحان الله! لذك يضع الله سبحانه وتعالى القلوب امامها امام المكالفة - [00:14:49](#) دايمنا يا جماعة خلي دايمنا في مكالفة بينك وبين نفسك. وبلاش فكرة الدفاع كتير وده لا ده انا بعمل وبعمل اه وقلوبهم وجلة رجل يعني خليفة يا ترى ربنا تقبل ولا لا؟ يا ترى بنيت مسجد؟ يا ترى ربنا تقبل ولا لا؟ انفتحت على يتيم يا ترى ربنا تقبل ولا لا؟ آآ -

[00:15:13](#)

قمت الليل يا ترى ربنا تقبل ولا لا ما نعرفش احنا شفنا العمل لكن شفنا القبول ما شفنا هوش فنسأل الله ان يتقبل منا. واختم بمشهد هذا المشهد سبحان الله صعب جدا على احد الصحابة وهو حذيفة رضي الله عنه - [00:15:34](#)

حذيفة لما حصل للخبطة والرومان نزلوا من على الجبل المشركين دخلوا في المؤمنين مسلمين دخلوا في بعض اهو بصوا انتم ركزوا. دلوقتي الرومان نزلوا من على الجبل. هم الرومان كانوا خمسين واحد. نزل ما يقرب من ايه؟ اربعين - [00:15:52](#) تمانية وتلاتين فنزلوا كلهم من على الجبل. فاللي فوق ما فيش. اصطادهم خالد ابن الوليد وقتلهم هو ومن ايه؟ واميرهم عبدالله بن جبير. ونزل بقى في الوقت ده انك هتتخيل خالد ابن الوليد خالد ابن الوليد. نازل ومعه طقم من الكفار. والمسلمين بيعملوا ايه تحت؟ بياخدوا الغنايم - [00:16:12](#)

يعني ما فيش ايه؟ ما فيش استعداد للقتال. هات الخيل ده وهات الريحة هات ده ومش عارف ايه وبتاع هات السيف ده وبتاع. عارف كل واحد بيلم الابيه لك ان تتخيل كده وانت بتاخذ سيف ولا انت بتسحب غنم كده لقيت واحد بيقطع ايدك مين ده؟ دخل لي ابن الوليد - [00:16:32](#)

شف الزهول اللي ممكن يحصل في الوقت ده. وده اللي حصل. لما الزهول ده حصل ضربوا لخرة مع بعض ايه اللي بيجري يمين في شمال وبتاع ما حدش شايف حد كله بيخبط في كله. فحذيفة بيحكى لنا مشهد من الكلام ده. حذيفة ابن اليمان - [00:16:47](#) قال في الوقت ده كان النبي صلى الله عليه وسلم ممن عذر والد حذيفة لان راجل كبير وكان معه ثابت ابن ابي وهشام بن عمار وقش. واللاتين دول ناس كبار في السن - [00:17:02](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم عزه بنت كبار اقعدها فلما سمعوا ان المعركة شديدة وبتاع والكلام ده كله وهم قاعدين مع النساء والصبيان. فقال احدهما لصاحبه افلا نأخذ ضيوف اسيافنا ثم نلحق برسول الله. والله يا جماعة سبحان الله البزل لدين الله نعيم لا ينفع. هو ده زي ما انت زي ما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#)

واسألك نعيما لا ينسى انك دايمنا تكون تبزل لدين الله. فهو بيقول له انا مش قادر اقعده. ده انت معزور مش قادر وقولوا ما تيجي ناخذ سيوفنا كده ونلحق برسول الله لعل الله يرزقنا شهادة مع رسول الله. مش لعلنا ايه؟ نلحق - [00:17:40](#)

ها يرزقنا شهادة. هي دي الغنيمة الحقيقية بقى فاخذ اسيافها ثم خرجا. حتى دخل في الناس دخلوا المعركة وايه واللخرة دي موجودة. ولم يعلم بهما احد. فاما ثابت ابن وقش فقتله المشركون - [00:18:00](#)

اما اليمان وهو حسين بن جابر والد حذيفة اختلفت عليه اسياف المسلمين. المسلمين قتل ابوه ما هو ما الدنيا لخبطة ما حدش شايف حد فقتلوه ولا يعرفونه ركزوا بقى في المشهد ده - [00:18:18](#)

وحذيفة بيكي ويقول ابي ابي يعني قولوا امي ابويا ابويا ابويا. سبحان الله. فقالوا والله ما عرفناه. ما خلاص بقى. لك انت تتخيل هو واحد امال مع ابويا ابويا ابويا سيبوه. يعني عاوز يقول لهم ده يا جماعة هم بقى مش عارفين. راجل كبير اصلا وقعيد في البيت

فمش من الناس ايه من الوجوه. وبعدين برضو المعركة فيها - [00:18:35](#)

لخبطة ما حدش شايف حاجة افتكروه واحد من الكفار فقتلوه. فقالوا والله ما عرفناه شوف حذيفة يقول ايه وصدقوا شوف النفوس
العالية قوي فقال حذيفة يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - [00:18:59](#)

بيقول مين اللي قال كده يوسف صح؟ شف التربية القرآنية القرآن رباه قال يغفر لكم وهو ارحم الراحمين. فاراد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يعطيه الدية. فتصدق حذيفة بديته على المسلمين - [00:19:14](#)

فزاده عند رسول الله خيرا وده كان مشهد صعب جدا على حذيفة لكن سبحان الله والده ورزق الشهادة. لان احنا كلنا كده كده هنغادر
لا تغادر وانت نايم على سريرك. هتغادر وانت في تدافع عن دينك. تغادر وانت في عمل خير. كده كده هتغادر - [00:19:31](#)

وان تغادروا بحسن مغادرة. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم واله وافعاله. واسأله
سبحانه وتعالى ان يمن علي عليكم بحسن عمل وحسن خلق وحسن ختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:53](#)